

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع	١٥
أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتب الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٦ ذي القعدة سنة ١٣١٩

موافق ١١ شباط ش و ٢٤ شباط غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات الساسة. مقالة في القضاء والقدر. المشاريع الخيرية. المغرب الأقصى. الأستانة العلية. السكة الحجازية. أخبار محلية. خطب جمل. مراسلات: سنغابور. الحديدية. دمشق حماه. طرابلس الغرب. مصر. حلب. منشورات متفرقات. إعلانات

ماجريات السياسة

قرأ القراء زبدة المعاهدة الثنائية الجديدة التي أبرمت اليوم بين الحكومتين وقد حملت إلينا الآن المصادر الإنكليزية واليابانية لمدة خمس سنين وقد حملت إلينا الآن المصادر الإنكليزية أن خطباء الحزبين في مجلس العموم الإنكليزي قد أثبتوا خلال المناقشة على هذه المحالفة عواطف إنكترا الودادية وعجابهم باليابان.

قال بعضهم: إن خلاصة الاتفاق قد أبلغت إلى الحكومتين الألمانية والأميركية قبل نشرها وأن منشوريا لا تخرج عن دائرة الاتفاق بل هي داخله فيها مثل كل جهة من بلاد الصين. وأن الاتفاق الإنكليزية الألماني لا يزال مفعوله كما كان تمامًا. ثم ذكر أن جميع الدول تقريبًا قد وافقت على سياسة (الباب المفتوح) للتجارة وأن روسيا اعترفت في سنة ١٨٩٨ بما لليابان من المنزلة في كوريا وأن ليس في الاتفاق الإنكليزي الياباني سوى تدوين مبادئ سلمت بها الدول الأخرى.

ثم قال ولكن هناك صعوبات خصوصية متعلقًا بحالتنا التجارية

فلذلك بذلنا كل جهدنا للمحافظة على مقام تجارتنا ولا شك أن في الولايات المتحدة التي ما لبثت على أتم اتفاق مع بريطانيا العظمى في جميع علائقها بالصين تعرب عن ميلها إلى معادتنا مع اليابان.

وقال المستر بالفور: إن الأسباب التي دعت إلى الاتفاق لم يكن فيها شيء سرّي وأنها كانت واضحة في أظهر مجالها فإن ما تقتضيه مصالحنا يوافق ما تقضي به مصالح اليابان وهو حفظ الحالة الحاضرة ولا يمكن أن يتصور المرء ضربة أشد هولاً من سحق اليابان أو إجبارها على تغيير خطتها السياسية فضلاً عما تقدم فإن المعاهدة تساعد على تأييد السلم وليس فيها شيء من العداة ضد الدول الأخرى. ثم أفصح عن رغبته في حفظ العلائق الودادية مع روسيا. هـ

على أن المصادر الإنكليزية تزعم أن الأندية الروسية الرسمية قد تلقت خبر هذه المعاهدة بطلاقة المحيا بل بالرضى والقبول بدعوى أن أخص ما ترمي إليه حفظ سلامة الصين واستقلال كوريا وهو ما يوافق أغراض السياسة الروسية. على أنه وإذا أحق الخطر بالسلم فإن روسيا تتحرى الوسائل اللازمة لصيانة مصالحها.

نقتطف من أخبار الحرب في جنوبي إفريقية ما نشرته المصادر الإنكليزية قالت:

بينما كانت فصيلة مؤلفة من مائة وعشرين جنديًا إنكليزيًا من الجنود الراكبة تطوف في أنحاء نهر كليب

وتفتش عن البوير الذين هربوا مع دي وت. أحاطت بها البوير وحسورها بينما كانت تطارد بويريًا واحدًا هرب من إحدى المزارع مسرعًا نحو إحدى الروابي ثم وقعت الفصيلة في كيمن أعده البوير وباتت معرضة من ثلاث جهات لنيران شديدة ولقد بذل الضباط جهودهم بشجاعة وبسالة للمحافظة على موقعهم ولكن ذلك كان ضربًا من المحال فتغلب عليهم البوير وبلغت خسارتنا ١٢ قتيلًا و٤٨ جريحًا.

ومن لطيف الأعدار التي أقامته (روتر) لهذه الفصيلة قولها: إن معظم فصيلة المشاة الراكبة التي وقعت في الكمين بجهة نهر كليب كان مؤلفًا من الجنود التي وصلت حديثًا من أوربا ولم تتعلم بعد الحيل الحربية التي يقوم بها البوير قالت: وقد كان في جملة القتلى المأجور دويل قائد الفصيلة.

وفي يوم الأحد الغابر قاتلت فصيلتان من جنود الجنرال أليوت الجنرال دي وت الذي كان يتولى قيادة جيش عرمرم «كذا» على مسافة ثلاثين ميلًا من شمال غربي رنتز فاسر من البوير عشرة.

وتفيد التفاصيل المتعلقة بالحركة الحربية الكبرى التي قام بها الفرسان في المدة الأخيرة أن عدد الأسرى من البوير بلغ ٣٠٠ وعدد القتلى والجرحى ٣١. وأخبر اللورد كتشنر أن عدد البوير الذين قتلوا وجرحوا في الأسبوع الأخير ٢٢ رجلًا وعدد الذين أسروا وقدموا الطاعة ٢٤٥ غير أنه لم يذكر خسائر قومه.

هذا وقد نشر المكاتب الحربي لجريدة (الدلي نيوز) الإنكليزية

مقالة عن الحرب قال فيها: إن عدد المحاربين من البوير يتراوح بين ١٥ و ٢٠ ألفًا على الأكثر وهو يرى أن الجنود التي تجمع لهم من الأفريكندر تكون عوضًا كافيًا عن الذين يخسرونهم من القتلى والجرحى وأنه يمكن استمرار هذا الجمع مدة ثمانية عشر شهرًا أما الخيل والمؤن والذخائر فيمكنهم الحصول عليها من الإنكليز أنفسهم في غالب الأحيان وأنه وإذا لم يحدث مشاكل تعوق الإنكليز عن صرف عنايتهم كلها إلى جنوبي إفريقية فيرجح أن تبقى الحرب ثلاث سنين أو أربعًا. فتأمل

ويؤكدون أنه قد بلغت ميزانية الحربية الإنكليزية ٦٩,٣١٠,٠٠٠ ليرة وهي تقدر عدد الجيش العامل بأربعمئة وعشرين ألف رجل منهم ٢١٩٧٠٠ جندي للخدمة العادية و٢٠٣٠٠٠٠ للحرب وتقدر أيضًا أن القوات الحاضرة في جنوبي إفريقية تبقى على عددها الحالي مدة ثمانية أو تسعة أشهر من السنة الجديدة وأن جنود الصين تستمر بعد انقاص عددها ستة أشهر ثم تنقل إلى الهند.

وجاء في الأخبار الأخيرة أن الحزب الوطني في لنديرا قد عقد جلسة أقر فيها على تخطئة ما ارتأته الحكومة من وجوب تسليم البوير تسليمًا خاليًا من الشروط والحج على تقرير سلم نظامية وسر الحزب من اللورد روزبري لأنه عضد سياسته هذه ودعا سائر الأحرار لمساعدة السر كامبل باترمن في الدفاع عنها بالنظر بالنظر إلى سلامة عاقبتها

مباحث علمية

القضاء والقدر

أو الأسباب والمسببات

لفقيه العلم جمال الدين أفندي قاضي
قضاة مصر السابق رحمه الله

مسألة القضاء والقدر هي من غوامض المسائل الشرعية. وإذا تأملنا نجد بأن الدلائل الشرعية والحجج المعقولة الواردة بهذا الخصوص هي متعارضة في بادئ النظر ولأجل أن يقف الإنسان على ما يطمئن ضميره لا بد أن يدقق في النظر حتى يعرف الحقيقة.

يوجد في القرآن كثير من الآيات الكريمة تدل بأن كل شيء مقدر بالعموم وأن الإنسان كالمجبور على أفعاله. ويوجد أيضاً كثير من الآيات الكريمة تدل على أن الإنسان هو كاسب لأفعاله وليس مجبوراً عليها وأن الأمور ليست واجبة بل هي ممكنة في نفسها ويرى أيضاً في بعض الأحاديث الشريفة تعارض كما في الآيات مثل (كل مولود على الفطرة... الحديث) وخلقته هؤلاء اللجنة... الحديث. فنرى أن الحديث الأول يدل بأن الإيمان من اقتضاء الجبلة وسبب الكفر إنما هو التربية والنشأة. والحديث الثاني بأن الكفر والإيمان هما من مخلوقات الله والعبد مجبور فيهما. فبناء على ما تقدم اعتقد بعض أصحاب الفرق أن أسباب المعصية والحسنة المترتب عليهما العقاب والثواب من كسب الإنسان وبعض الفرق اعتقدوها بضدها أي أن الإنسان مجبور ومقهور في أفعاله. وأما أهل السنة فقد توسطوا واعتدلوا بين الجبر والتفويض واثبتوا الاختيار الجزئي للعبد لوجود القدرة والإرادة الموهبتين له من قبل الله تعالى وقالوا بأن أفعال العباد هي كسبية والله خالقها وموجودها. لأن الإنسان بالفرض إذا كان موجداً لأفعاله لاقتضى أن تجري أفعاله على خلاف المشيئة الإلهية وكذلك إذا فرض بأن أفعال العباد غير مكتسبة لهم بل مجبورون عليها يستوجب ذلك عدم ترتب المدح والذم والثواب والعقاب.

ومع ذلك لو كان الإنسان غير كاسب لأعماله للزم أن التوقي من الشرور والسعي في اجتلاب الخيرات ليس له وحتى ما كان يبقى للزوم للصنائع مثل الفرحة والزراعة والطب المقصود جلب المنفعة ودفع المضرة وحينئذ بأي كيفية يمكن جمع التعارض الموجود في الأدلة المذكورة المتعلقة بالجبر والتفويض قالوا بأن مقصد الشرع ليس التفريق بين هاتين العقيدتين بل الجمع بينهما على التوسط الذي هو الحق. وهو أن الله مدبر الكائنات خلق للإنسان قوة وأودعها فيه. وبها يكتسب الأشياء المضادة ومع ذلك أن الإنسان لا يكتسب هذه الأشياء ما لم يتعاط الأسباب التي سخرها الله لعباده ولذي يتم الفعل المنسوب للإنسان بالإرادة المطلقة مع موافقته للأفعال الخارجية. ويسمى هذا التقدير الإلهي. وأما الأسباب الخارجية التي سخرها الله لعبده ليست فقط متممة لأفعاله أو معوقة عنها بل هي سبب لإرادة أحد المتقابلين. لأن الإرادة هي شوق يحدث من تصور شيء أو من تصديقه وهذا ليس بالاختيار بل هو شيء عارض ناشئ من الأمور الخارجية. كما أننا وإذا ورد أمر مشتبه من الخارج نحن نطلب ذلك الشيء ضرورة وكذلك وإذا طرأ علينا شيء منقر من الخارج بالضرورة نراه كريهاً ونهرب منه وهذا معنى أن العبد مجبور بالاختيار وعلى ذلك فالإرادة الإنسانية محفوظة بالأمور الخارجية ومربوطة بها. وبقي علينا أن نعلم بأن هاته الأسباب الخارجية تجري على حسب الترتيب والنظام المحدود الذي قدره الله تعالى ولذا يجب أن تجري الأفعال الإنسانية أيًا على النظام المحدود أي تحصل في أوقات محدودة ومقدار محدود. والأفعال الإنسانية مسببة عن هذه الأسباب الخارجية فكل سبب حاصل عن الأسباب المحدودة والمقدورة بالضرورة يجب أن يكون محدوداً ومقدوراً وأما احاطة معرفة هذه الأسباب فمخصوص بعلام الغيوب ومع ذلك معرفة ترتيب الأسباب

ونظامها المتقضى وجود الشيء وعدمه معناه للعلم بوجود الشيء في ذلك الوقت من عدمه. والذي يحيط بجميع الموجودات وأسبابها علماً واختراعاً هو الله الخلاق الكريم وهذا هو معنى مفاتيح الغيب الواردة في الآية الكريمة ويتبين في الجملة من هذا التعرف أن مكتسبات الإنسان وجميع المكتسبات تحصل بالقضاء والقدر.

إذا تخصصت العمومات من الآيات العامة ومن الأحاديث الشريفة التي يرى أنها متعارضة بهذا المعنى يندفع التعارض وتتحل الشكوك الموجودة في الحجج المتعارضة. يعني أن الأشياء الموجودة التي يتم وجودها بإرادتنا هي تحصل بالإرادة وباجتماع الأسباب وبهذا تزول الشكوك المتقدمة الحاصلة عن نسبة الأفعال مطلقاً إلى أحد هذين الأمرين.

إذا سئل سائل بأن هذا التفصيل يعطي أن الأسباب فاعلة للمسببات المفعولة مع أن المسلمين متفقون في أن «لا فاعل إلا الله» فنقول نعم إن هذا الاتفاق صحيح لأنه لا فاعل إلا الفاعل المختار. وإطلاق الفاعل على الأسباب التي سخرها الله هو أمر مجازي. لأن وجود الأسباب وحفظ وجودها بحيثية أنها فاعلة وحفظ مفعولاتها واختراع جواهرها عند الاقتران كلها إنما يكون بخلق الله وقدرته. لأنه لو لم تكن ما كان يمكن وجود شيء ما في زمان ما من الأسباب والمسببات. ويمكن أن يقال أيضاً بأن بعض الأشياء الحادثة جواهر وأعيان وبعضها أعراض كالحركات والسخونة والبرودة والجواهر والأعيان هي من مخلوقات الله. وأما التأثير الذي يشاهد عند الاقتران الأسباب ويرى في الأعراض. مثل الفرغ يصلح الأراضي ويخمرها ويلقي البذور فيها وأما خلق السنبل وإيجادها فهو خاص بالله سبحانه وتعالى لأنه لا خالق إلا هو. كقوله تعالى «أفرأيت ما تمنون... الآية» وفيها وفي غيرها من الآيات الكريمة إشارة لهذا المعنى.

والحاصل أن القدرة في العبد مؤثرة في الأفعال الاختيارية. وقدرة العبد تكتسب الفعل فقط يعني هي سبب عادي للفعل. والعبد عندما يصرف القدرة يخلق الله الفعل. ويحصل الشيء الذي تعرفه بالقضاء والقدر عندما يطابق الأسباب الخارجية المسخرة وعندما تزول العوائق.

وإذا تأملنا في دائرة الحس والعقل بقطع النظر عن الدلائل الشرعية نجد أن النظام الجاري في الموجودات وهو من أمرين أحدهما أن الله تعالى جعل في الأشياء نفساً وطبائع وثانيهما أن الله أحاط الأشياء بالموجودات الخارجية. وفي هذا أظهر الشيء الذي يري لنا من حركات الأجرام حيث هو ظاهر بأن الشمس والقمر والنجوم الأخرى مسخرة لنا وحفظ الله تعالى وجودنا ووجودها بترتيب حركات الأفلاك ونظامها. حتى إذا توهمنا ارتفاع أحدها أو وجودها في موضع غير موضعها الأصلي أو سرعة حركاتها عن معتادها أو بطئها لوجب عقلاً بطلان الموجودات التي على وجه الأرض وهذا الحال يظهر من ارتباط الشمس والقمر الطبيعي بالأرض. ويكون هذا سبباً عادياً للتأثيرات المشاهدة في المياه والرياح والأمطار وجميع الأجسام المحسوسة وخصوصاً في النباتات ولربما في جميع الحيوانات. وحتى لو لم يكن في أجسامنا القوى وإحساس التدبير المحسن بهما من فضل الله لتعطلت أجسامنا. فسبحان اللطيف الخبير.

حكمة الله في منته ولطفه بنا مما يجبرنا على حمده وثنائه وعلى الأخص عندما نرى مثل قوله تعالى «وسخر لكم الليل والنهار... الآية» هذا وغير ذلك من الآيات الكثيرة الجامعة التي تبين الأسرار العظيمة في ارتباط الأسباب بالمسببات «ذلك تقدير العزيز العليم».

المشاريع الخيرية

قلِّب النظر كيف شئت بالبلاد الغربية ترى لوقاية المعوزين من نبال المصائب وانتشالهم من مخالب

الأستانة العلية**البارجة مسعودية**

أخبر المأمورون العثمانيون القائمون بمناظرة إصلاح هذه البارجة العثمانية أن ترميمها وإصلاحها قد تمّ تمامًا وأنهم قد جربوها فجأة على ما يرام من السرعة والانتظام وعليه اصدر المرجع الاختصاصي أمره إلى المأمورين المذكورين باستصحاب هذه البارجة إلى مياه الأستانة.

خط بغداد الكبير

من جملة ما قيل عن هذا الخط الحديدي المنوي إنشاؤه أن البريد المرسل من لندنرا على طريق السويس يصل البصرة بأربعة عشر يومًا وست عشر ساعة فإذا تمّ ذلك الخط يمكن وصول البريد من لندن إلى البصرة عن طريق الأستانة بـ ١١ يومًا إلا نصف ساعة. وعليه ستصبح أعظم النقلات التجارية الأوروبية بواسطته فتكثر الواردات بالطبع.

خط سلانيك

أفادت أخبار الأستانة أن شركة التصاق الخط الحديدي بين سلانيك والأستانة ستأخذ من الديدون العمومية العثمانية مبلغًا مهمًا على حساب الستين ألف ليرة التي بقيت من معاملات السنة الماضية أي سنة ١٩٠١ ميلادية هذا عدا المائة والعشرة آلاف ليرة التي أخذتها بضعة أيام من الإدارة المذكورة على حساب التأمينات.

توسيع الطرق

صدرت الإرادة السنية بأن يعتنى بعد الآن بتوسيع الطرق وكل محل تزدهم فيه الأقدام ويكون قابلاً للعمران وأن الأبنية التي تؤسس حديثًا ينبغي أن تكون مناظرها الخارجية على الشكل الذي تعينه الدوائر البلدية.

مؤتمر التاريخ

صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة سعادتلو عصمت بك أفندي رئيس كتبيي الحضرة السلطانية مندوبًا من قبل الحكومة السنية في مؤتمر التاريخ المقرر انعقاده في أوائل هذا الربيع في عاصمة رومية تحت حماية ملك إيطاليا. وسيرافق

قضاء مصالحهم ومصالح دولتهم من اقتحام مشاق السفر لمراكش.

اما الوفد الفرنسي فبارح طنجه في أواخر كانون الثاني مؤلفًا من معتمد فرنسا وسفيرها لتقديم الأوراق المشعرة بتعيينه بهذه الصفة لدى صاحب المغرب وهو أمر واضح وربما كان في طي هذه الوجهة غير ذلك من المصالح السياسية والله أعلم.

من أخبار الرباط أن المولى عبد العزيز قد استعرض جنوده بعد الاحتفال بالعيد السعيد وكانوا قد انتظموا فرقًا وأشكالًا فمرّ من أمامه كافة العمال والفرسان بخيولهم المطهمة وأدوا له واجبات الإخلاص ودام الموكب إلى الزوال ثم رجعت الحضرة الشريفة إلى قصرها يحف بها رجال حاشيتها ووزرائها.

وقال المكاتب: وهذه أول مرة شاهدنا فيها العساكر النظامية المغربية بملابس رسمية منتظمة فقد لبسوا كسوة مصنوعة بإنكلترا من الجوخ الأحمر تشتمل على سروال تركي واسع وسترة مقفولة بخمسة أزرار من النحاس تصل إلى الفخذ وعلى محزمة معلق بها سنكي وعلى رؤسهم طربوش عثماني وبعضهم لبسوا جوارب بيض وانتعلوا بأحذية ميتينّة وغالبهم منتعلون بالبلغة وقد لبس هذه الكسوة نحو ألفي جندي ولا يلبث الفنان أخران أن يلبسوها وتوالت الهدايا مدة ثمانية أيام العيد على الحضرة الشريفة بهذه المناسبة فقبلها وغالبها من عتاق الخيل.

وصل الرباط القائد بوشة البغدادي بمحلته قادمًا من الريف.

من أخبار الرباط أن المحلة التي أرسلت لتدويخ بني مسارة لا زالت ضاربة بالقرب من وزان تنتظر الأذن من الحضرة الشريفة وسيعاونها في هذه المأمورية قبائل غزوية ومصمودة وبني زوران لتأديب إخوانهم المجاورين لهم من بني مسارة وبني مزغيدة والرهونه وقد أرسل بنو مسارة وفدًا من أعيانها لقائد المحلة يلتمس العفو ولكن العامل صرفها بسلام وأبى إلا تأديبهم على سوء أفعالهم.

حصل ذلك فعلاً فانصاع لهم بعض المعوزين اندفاعًا وراء الحاجة.

تجري هذه الحوادث التي هي أشد من وقوع النبال على أولي الغيرة والحمية وأغنيائنا ووجهائنا وساهون وفي قضاء شهواتهم لاهون. أين الخلف من السلف شتان بين اليزيدين فسلام عليك أيتها الأرواح الزكية التي لم تزل إثارة غرة تلوح في جبين الدهر كما تلوح غرة الهلال في وجه السماء فلکم أقمتم للفضل منارًا لامعًا وشيدت للمجد معقلًا مترفًا وزدت محيا الأيام بهجة وجمالًا (هكذا هكذا وإلا فلا).

على أنه لا يسعني أن أعط حق الخلق فلقد هزت الغيرة الدينية بعض الأكارم فقاموا يحيون مآثر آبائهم بهبات خيرية يفيض معين عطاياها على الفقراء والمحتاجين وفتح مدارس متعددة لتخلص أولادهم من ظلمات الجهالة وتهديهم إلى نور العلم والحق اليقين لكنه لما كانت هذه المنافع العظيمة محصورة الجهة والنفع لنا الأمل الوطيد أن نرى لقومنا في كل بلدة من بلداتنا السورية وغيرها لجنة خيرية تسعف الفقير بالمال وتنير ذهنه بالعلم والصنائع فنحوز رضوان الخالق وشكر الخلائق والله الهادي إلى سواء السبيل. **صيدا «بصير»**

المغرب الأقصى

روت (الحاضرة) عن أخبار طنجه ان الناس أصبحوا يتحدثون بأمر الوفود التي توالت على حضرة المولى عبد العزيز بثغر الرباط فما جاء الخبر بالاحتفال بالوفد الإنكليزي حتى تواردت الأنباء بعزم إمبراطور ألمانيا على إرسال بعثة للحضرة الشريفة بالرباط وإن كان أرسل وفدًا لعاصمة مراكش لمدة سنة خلت وستقصد هذه البعثة المولى عبد العزيز في أوائل الجاري حامة له وسام النسر الأحمر وقد ذهبت العقول مذاهب شتى في أمر هذه البعثات فبعضهم استنتج منها قرب تغيير في سياسة البلاد والغالب على الظن بل المحقق أنه توارد هذه المأموريات تسبب عن قرب مقام الحضرة الشريفة بأحد الثغور وهو أيسر لنواب الدول في

المعاطب جمعيات متعددة أسست دعائمها على حب الشفقة والإنسانية. مع أننا لو دققنا النظر لرأينا أن لدينا الإسلامي القدر المعلى في تشييد هيكل المدنية الحقّة بأمره بأداء الزكاة وما أدراك ما أداء الزكاة.

ذلك العامل القوي الذي لو كان شائعًا شيوعًا عموميًا عند غيرنا من الأمم لاستأصل شافة الاشتراكية وقلص ظلال المصائب المادية عن العوالم الإنسانية ولصان الأعراض عن التلطح بأقدار المعائب كما صان الوجوه النضيرة التي نثر الدهر عق مجدها عن إراقة مائها وراء ما يسد رمقها.

نعم إن سرّ هذه المسئلة ليس من الأمور العويصة التي تحتاج لأعمال الفكر وراء حل معهما بل هي بسيطة في حد ذاتها وهي تشبث أغنيائنا بأذيال المحبة النفسية وطوى الكشح عن أبناء جنسهم من الفقراء والمرضى والعجز وغير ذلك ولو لفحتهم نار الحاجة بحرورها فقاتتهم لدنايا الأمور وشرورها.

لكن لو سبرنا غور الحقيقة بمسبار الاختبار لوجدنا أغنيائنا لا يضربون جميعًا على وتر واحد بل نرى قسمًا عظيمًا مهم يصرفون الأموال الطائلة بطيب الأنفس على بدع صبغت بالصبغ الدينية وما هي من الدين في شيء حبًا بالفخفة والافتخار الفارغين ولو جمعت تلك الأموال الطائلة في صندوق مخصوص تحت نظر من يشهد بطهارة ذمتهم ليصرف ذلك من وجوه الخير لكان للفقراء سداد من عوز وكانوا شيدوا لهم في عالم المجد والشرف صروحًا شامخة ومعائل بانخة لا تحلق بجو معاليها نور الأفكار ولا تحيط بعظمتها مناطق الأنظار وكذلك نرى من أغنيائنا من يخرجون شيئًا مما يجب عليهم ولكن قطرة من بحر عمان ودرة من شهلان مما لا يسمن ولا يغني من جوع.

هذه هي الأسباب التي منعت ذلك العام القوي عن دورانه على محوره الطبيعي فاستتهز القوم الفرص وطفقوا ينشئون الجمعيات الإحسانية ليجلبوا مودات القلوب النانفرة وقد

المندوب المشار إليه كاتب من السفارة العثمانية.

الدولة العلية واليونان

من جملة أحكام مقابلة القناصل المبرمة بين الحكومة السنية واليونان إلغاء القناصل الفخرية في كل من الحكومتين وعليه صدر الأمر لسفارة الحكومة السنية في أثينا بإعادة الأختام والأوراق الرسمية المتعلقة بذلك فبعثت السفارة بمأمور خاص إلى البلاد اليونانية التي يقيم القناصل الفخريون لهذه الغاية.

موازين جديدة

استقر رأي أمانة الرسومات على استصناع موازين جديدة ضخمة في معامل ألمانيا لوزن البضاعة في الجمارك العثمانية عند المباشرة بمقايضة الرسوم حسب التعرفة الجديدة.

مأمورية العدلية

كتبت نظارة العدلية الجليلة إلى عطوفة المدعي العمومي لدى محكمة التمييز في الأستانة بلاغاً تناول سائر المدعين العموميين ومأموري العدلية في الولايات والأولية هذا مؤداه:

أن مفتشي العدلية مطالبون بتأخرهم عن القيام بما يوجب النظام عليه عندما تستدعيهم الحال إلى مقاضاة مأموراً خلّ بالنظام وحاد عن الصراط السوي. وقد بينت النظارة المشار إليها بيان الخطأ في هذه المقضاة وهو أنه إذا طلب أحد المأمورين للمرافعة تعمد أحياناً بعض المحاكم إلى تيرأته دون تحقيق ولا تنقيب في دعواه حتى ان المدعين العموميين يضرّبون صفحاً عن الاعتراض في هاته الأحكام التي لهم الحق في الاعتراض عليها والشكاوى من أعضاء المحكمة إلى النظارة.

وكثيراً ما يتراخى في الدعاوى حتى تمر الشهور الطول ولا ينظر فيها ويتقاعد المدعون العموميون عن إصلاح الخلل في حين أن هؤلاء هم المسؤولون عنها وعن الاعتراض على الأحكام التي تبرئ ساحة المجرمين وبالتسريع في فصل الدعاوى.

الأجانب في الديون العمومية

جدد انتخاب جميع وكلاء الأجانب في إدارة الديون العمومية العثمانية لمدة خمس سنين إلا وكيل ألمانيا فإنه خلفه في مأموريته المسيو تستا رئيس تراجمي السفارة الألمانية في الأستانة.

الدولة العلية وروسيا

ورد من أخبار بطرسبرج أن روسيا عينت الموسية غولوف من مستشاري وزارتها المالية مندوباً لتجديد العهود التجارية بينها وبين الدولة العلية وذلك بالنظر لقرب انتهاء أجل المعاهدة الماضية وأن المنسوب قد قصد الأستانة.

تفتيش المدارس

راق لدى نظارة المعارف الجليلة وضع مدارس الأستانة على اختلاف درجاتها بين عالية وإعدادية وابتدائية تحت مراقبة مفتشين خصوصيين يعهد إليهم الذهاب إلى حلقات الدروس في المدارس المذكورة فيستعمون تقارير الأساتذة ويتحررون درجة استفادة التلاميذ ثم يقدمون آراءهم بمشهوراتهم ومعلوماتهم.

وعليه عين ٢٢ مفتشاً لكل من المكتب الملكي ودار الفنون ومكتب الحقوق ودار المعلمين والمكتب السلطاني والمكتب التجاري وغيرها من المكاتب الإعدادية.

تأسيس مكاتب في حوران

صدر الإذن لنظارة المعارف بتدارك المصاريف اللازمة لإنشاء مكتب رشدي في مركز لواء حوران ومكاتب إعدادية في القرى الكبيرة داخل قضائي درعا وبصرى الحرير من أعمال اللواء.

توحيد الديون العثمانية

شاع في النوادي المالية أن الديون العثمانية قد توحدت كما هو من المنتظر من بضع سنين غير أن صحف الأستانة تؤمل المباشرة بحل هذه المسألة في السنة المقبلة.

مكتب الحقوق

بلغ عدد الذين أحرزوا الشهادة القانونية في هذا العام من مكتب الحقوق الشاهاني ٨٢ طالباً ١٨ بدرجة (على الأعلى) و٣٨ بدرجة (أعلى) و٣٥ بدرجة (قريب أعلى)

وفي جملتهم كل من محمد عبد الغني أفندي ومحمد شكري أفندي وعلي رضا أفندي ومحمد داود أفندي من القدس الشريف.

الخيول العربية

أذنت الحضرة السلطانية للمأمورين الفرنسيين المكلفين من قبل حكومتهم بابتياح عشرين رأساً من الخيول العربية من بغداد والموصل وسورية وحلب والقدس وبأن يظهر لهم الولاة والمتصرفون التسهيلات اللازمة وبإعفاء ما يتعاونونه من الخيول من رسوم الجمرك.

أخبار محلية

ورد أمس تلغرافان من حضرة صاحبي العطوفة باشكاتب المايين الهمايوني وأحمد عزت بك أفندي الكاتب الثاني إلى حضرة ملاذ الولاية الجليلة يبشرانه بمحظوظية الحضرة العلية السلطانية وتعطفها بزيادة راتبه الشهري فجاء هذا الانعطاف السلطاني العالي وما تقدمه من جلائل التعطفات السنية الملوكية أكبر دليل على ارتياح الحضرة السلطانية من صادق خدمة ملجأ الولاية الجليلة الذي قابل هذه النعمة بمزيد الشكر والدعاء بطول بقاء مولانا أمير المؤمنين مؤيد الشوكة منصور اللواء. ولم يمض على هذه البشرية بضع ساعات حتى تلقى عطوفته تلغرافاً آخر يبشره بتعطف الحضرة السلطانية أيضاً بزيادة راتب نجله الكريم حضرة صاحب السعادة سميح بك أفندي أحد خلفاء الديوان الأمدي الهمايوني فكان لهذه النعمة الثانية أجمل وقع وقوبلت بتكرار الدعاء بتأييد الحضرة السلطانية. لا زالت نعم جلالتها شاملة المخلصين من رجالها الباذلين قصارى الجهد باستجلاب الدعوات الخيرية بتأييد عزها وتأييد شوكتها.

ذكرت (ترجمان حقيقت) أكبر جرائد الأستانة أن أعيان الصينيين الذين يمموا دار السعادة في هذا العام بقصد الذهاب إلى الديار المباركة الحجازية قد قرروا إعانة

السكة الحديدية الحجازية بثلاثمائة ألف ليرة.

قرر المرجع الاختصاصي في دار السعادة بأن الذين يشتغلون باختيارهم في الطريق الحديدية الحجازية اربع سنوات وهم في سن التكليف تعتبر لهم هذه المدة لقاء الخدمة النظامية والاحتياطية معاً وأوعز بذلك إلى مشيرية الفيلق السلطاني الخامس بدمشق.

أغاثنا الكريم المنان منذ الأربعاء الماضي غيباً غزيراً تهللت له الوجوه واستبشر له الناس ولا تزال رحمته متوالية وقد علمنا من أخبار الجهات المجاورة أن الرحمة كانت عاملة شاملة والله الحمد.

ذكرنا في الثمرات الماضية رواية عن جرائد الأستانة أن المرجع الاختصاصي فيها قرّر إعفاء الذين لم يؤدوا البدلات النقدية في ولاية بيروت من رسوم النافعة حتى سنة ١٣١٦. وقد سقط من الخبر لفظة (الجزء) وصحته: هو الإعفاء من جزاء البدلات النقدية للنافعة لا البدلات.

علم القراء ما كنا في العدد ١٢٦٦ من الثمرات نقلاً عن البلاغات الرسمية المدرجة في جرائد الأستانة ومؤداه: إن الذين يؤدون في هذا العام ما عليهم من الويركر يباح لهم أن يؤدوا نصف القيمة نقوداً والنصف الآخر سندات (سراكي) باسم أي كان الخ. وقد قرأنا الآن في جريدة الولاية أن المحاسبة قد أفادتها بأن ما تقدم ذكره منحصر في دار السعادة دون سواها.

قدم من دمشق مساء الخميس الماضي صاحب السعادة الأمير علي باشا الحسني الجزائري فقبل بالإعزاز أو الترحاب.

مر بالثغر الأستاذ الفاضل الوسي زاده صاحب الفضيلة مصطفى زين الدين أفندي معيناً نائباً للواء القدس الشريف قاصداً مركز مأموريته هذه.

جاء من مقام المشيخة الإسلامية العليا إلى الولاية الجليلة أنه قد عين صلح زاده مكرمتلو الشيخ سعد الدين أفندي علما صيدا مفتيا لها فنهنته ونرجو له التوفيق.

قدم الثغر من دار السعادة حضرة سعادتلو عبد الغني بك أفندي الأنجا أحد أعضاء الجمعية الرسومية وما لبث أن بارحنا إلى الديار الحجازية لأداء الفريضة.

أوعزت السر عسكرية الجليلة إلى الولاية على جناح البرق بصدور الإرادة السنوية بتعيين أحمد أفندي الشامي يوزباشي البلوك الثالث من الطابور الثاني في ضابطة سوريا بينابشياً لطابور الضابطة في اللاذقية.

وعين زكريا أغا المستخدم في طابور الخيالة الثاني من الأي ضابطة سورية لبلوك الضابطة الثالث من ضابطة بيروت.

عين عزتلو خالد أفندي يحي مأموراً لنفوس اللاذقية فنهنته ونرجو له التوفيق.

قدم من دمشق العالم الفاضل الشيخ أمين أفندي سويد. وقدم من طرابلس الوجيه مكرمتلو الشيخ مصطفى أفندي اليافي.

وقدم من صيدا الوجيه عزتلو الحاج محمد بك أبي ظهر.

خطب جل

كذا فليحلّ الخطب وليفدح الأمر فليس لعينٍ لم يفيض ماؤها عذر نكتب والدموع واكفة، والقلوب واجفة، لهول مصاب أضعف العزائم القوية، وأبكي العيون البكية، مصابٍ ملأ الصدور ارتياغاً، وقسم الأبواب شعاعاً، مصاب ترك القلوب مجروحة، والدموع مسفوحة، فأبنا لله وإنا إليه راجعون.

أجل: هوى طود العلم الشامخ، وزال الجبل الباذخ، بل ذوي من كان للإسلام جمالاً ممتداً، ولدين ركناً مشتداً، الإمام الجليل، والأستاذ الكبير، العالم العامل، والمرشد الكامل، سيدنا وأستاذنا السيد محمد

مرتضى أفندي الحسني الجزائري شيخ مشايخ الطريقة القادرية طيب الله ثراه، وجعل الجنة مثواه.

فازت روحه الشريفة بقاء ربها راضيةً مرضيةً في الساعة الواحدة من ليل الأربعاء الماضي ولسانه يتلجلج بذكر الله ففقدنا به عالماً في شخص، وأمةً في نفس، ولم يكذب يذيع نعيه في أنحاء الثغر حتى أمّ داره العلماء والكبراء والأعيان والوجهاء يحولقون ويسترجعون لهذا المصاب الجسيم والرزء العظيم.

«ماتم الفقيده»

وقبيل ظهر الأربعاء احتفل بماتم فقيدنا احتفالاً حافلاً بأولى العلم والفضل والوجاهة والنبيل فحمل نعشه إلى الجامع العمري الكبير حتى إذا قضيت الصلاة وتليت المرثي سير به على هذا الترتيب: فرقة من الجند الشاهاني فرجال الضابطة فالبوليس فجواش البلدية فعساكر البحرية فالنعش يحيط به طلبة العلم احاطة الهالة بالقمر، ومن أمامه وورائه ويمينه وشماله ألوف من الخلائق بين مطرق وخاشع وظلّ المشهد سائراً من الجامع فباب السراي فساحة البرج فباحة السور إلى أن بلغ جبانة الباشورة في نحو ساعتين حيث واروه جدت الرحمة والرضوان بين تهليل وتكبير ثم تراجع القوم ودموعهم مسفوحة وقلوبهم مجروحة يعزون آله الكرام بل بعضهم بعضاً. برأه اله من جنات عدنه ومقاراً امنه أعلى منزلة رفع إليها عبداً مخلصاً هداه، ومؤمناً موقناً اجتباه، وأحسن عزاء آله الكرام نخص بالذكر منهم أخاه العالم المفضل صاحب السيادة والفضيلة السيد عبد الباقي أفندي الذي لنا في باهر فضله وصلاحه وتقواه ما يوقننا بأن يكون خير خلف لخير سلف والهم الجميع صبراً وأعظم لهم أجراً وعوّض المسلمين به خيراً.

«لمعة من ترجمة حياته»

(نسبه الشريف)

هو محمد المرتضى بن محمد السعيد ابن محي الدين بن المصطفى بن محمد بن المختار بن عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر ابن أحمد بن

محمد بن عبد القوي بن علي ابن أحمد بن عبد القوي بن خالد بن يوسف بن أحمد بن بشّار بن أحمد بن محمد بن مسعود بن طاوس بن يعقوب ابن عبد القوي بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم. وأم الحسن فاطمة بنت بمحمد رسول الله بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم، وللعلامة محمود أفندي حمزة مفتي الشام السابق (رحمه الله) نظم رائق في هذا النسب الشريف.

«نشأته»

نذكر هنا مجملاً من خبره (رحمه الله) نزوييه عن كمال الخبرة وطول العشرة: وُلد (طاب ثراه) سنة ١٢٤٢ في «القيطنة» وهي قرية اختطها جده العارف بالله سيدي محي الدين (قدس سره) في أيالة وهران من أعمال الجزائر وتربى في حجر والده إلى أن بلغ سنّ التمييز فحفظ الكتاب العزيز وتلقى العلوم والفنون على والده العلامة سيدي محمد السعيد (رحمه الله) وغيره من أساطين العلماء فبرع في المنقول والمعقول وحضر مع الأمير عبد القادر الحسني الجزائري (قدس سره) معظم وقائعه الحربية المشهورة ثم استصحبه في جملة العائلة الكريمة إلى فرنسا ولما نُقل الأمير إلى بروسه سار الفقيده مع والده وأعمامه إلى مدينة (عنايه) من أعمال الجزائر وأقاموا بها نحو خمسين سنين ثم طالبوا الأذن للحقوق بالأمر إلى الشام فحضروا سنة ١٢٧٣. وفي سنة ١٢٧٧ توجه صاحب الترجمة إلى دار السعادة فأكرمت الحكومة السنوية مثواه ورتبت له ١٥٠٠ قرش شهرياً كما عينت رواتب مختلفة لسائر الأخوة.

وفي سنة ١٢٨١ سافر إلى الحجاز صحبة الأمير حتى إذا أدّى الفريضة أب إلى دمشق وأقام بها حدة ثم تحسن لديه الإقامة في بيروت لموافقته هوائها له ومع ذلك كان يتردد ما بينها وبين دمشق غير أن معظم إقامته كانت في الثغر.

وقد يتصدى الفقيده في أوائل قدومه إلى الوعظ والتدريس العام

في المدينتين فكان يبيدي من واسع العلم وباهر الفصل وفصاحة اللهجة ما أدهش الألباب وبهر العقول. ثم اقتصر على الوعظ والإرشاد في بيته مراعاة لصحته إلى أن أتاه اليقين.

ومن لطيف ما نعلمه عن باهر ذكائه وقوة ذاكرته أنه كان يتلقى عن والده العلامة الدرس ثم يأمره بمطالعته وإلقائه عليه فكان يلقيه بعد نحو ساعة من الزمن بأفصح بيان وأبلغ تبيان وعمره إذ ذاك لا يتجاوز الخامسة عشرة وذلك لعمره ضرب لطيف من ضروب التربية والتعليم.

وقد أخذ الإجازة بالطريقة القادرية أولاً عن حضرة الأمير (رحمه الله) ثم عن سبط القطب الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني (قدس سره العزيز) السيد سلمان أفندي نقيب السادة الأشراف في بغداد (رحمه الله) عند زيارته لهذه البلاد فقام بخدمة الطريقة أحسن قيام واجتمع لديه مريدون كثيرون سواء في دمشق أو في بيروت وكلهم معروفون بالتقوى والصلاح.

«صفاته وأخلاقه»

كان «رحمه الله» مربوع القامة معتدل الجسم أبيض اللون اسود الشعر كث اللحية أفنى الأنف أشهل العينين كريم الخلق والخلق حسن المسامرة، لطيف المعاشرة، رحب الصدر، جليل القدر تكسو مجلسه الهيبة والوقار، ويزين مقامه الإجلال والاعتبار، صلماً في دينه لا تأخذه في الله لومة لائم سخين اليد، ندي الكف، زهداً ورعاً، ذا فكرة وقادة وحافظة عجيبة خصوصاً في التاريخ، مشهوراً ببلاغة الإنشاء وجودة النظم والنثر، وبالجملة ففقدته خسارة عامة على الإسلام رحمه الله.

مرثي الشعراء

نأتي هنا على ما انتهى إلينا من القصائد التي رثي فيها فقيده العلم والأدب.

منها قصيدة لشيخ الشعراء صاحب المكرمة العلمية الشيخ قاسم أبي الحسن أفندي الكسبي قال:

قضى نحبه مولى عليه بكى الدهر وأضحى بملقى ذاته يضحك القبر

هو المرتضى ذو الفضل من خيرة أسرة لها ينسب المعروف والكرم الوافر تقى تقى صادق الوعد يرتجى له العفو ممن لا يرد له أمر رمى صوت ناعيه النفوس بحسرة وأصبح في الأذان من نعيه وقر ومرت على قلب الزمان من الأسى عوامل كسر لا يقابله جبر همام أهم الغرب وقع مصابه وفي الشرق منه كانت الفتحة البكر ترحل عن دارٍ عظيم بلاؤها لدارٍ له فيها المسرة والأجر بمشهدته تلقى الوقار ونعشهُ يلوح عليه من شمس الهدى فجرُ تبدل عن حكم القضا أنس قربه بوحشة بعدٍ منتهى حده الحشر لقد كان أستاذًا جليلاً وقلبه مع الله في حال التجلي له سرُّ يبشره بالخير من وجهه البشر فكم صدرت من كنز فكرته لنا فوائد وعظٍ دون ألفاظها الدرِّ ولم يبد منه في مقاصده وزر تغمده البارى برحمته التي على كل شيء من سحابها قطر ومنها قصيدة للعالم المفضل صاحب الفضيلة الشيخ مصطفى أفندي نجا قال:

مات الإمام العالم الرباني كنز الهدى واليمن والإيمان السيد السند الشريف المرتضى علامة العلماء ذو العرفان وبموته فلك الحقيقة شمسه أنوارها حجبت عن الأكوان وشريعة المختار لما أن قضى فقدت به ركنًا من الأركان نشر الطريقة في البرية واقتدى بالقطب عبد القادر الجيلاني خطبٌ عظيم أزعج الإسلام في بيروت بل في سائر البلدان وأسام من سحب الجفون مدامعًا فتدفقت كالسيل في نيسان وأساء آل المصطفى بالمرتضى بحر العلوم ومورد الإحسان المفرد العلم الذي لم يختلف بكماله وبفضله اثنان لا كان يومٌ فيه فاجأه الردى وكوى القلوب عليه بالأحزان ما كنت أدري قبل يوم وفاته أن البدور تغيب في الأكفان ما كنت أدري قبله أن العلى تجري مدامعها على إنسان

شغفي بوصفك يا محمد ساقني لثناء ذاتك في الملا ودعاني قد كنت شيخًا مرشدًا ومحدثًا ثقةً وأستاذًا عظيم الشأن قد كنت بحر شريعة وحقيقة فبصدرك البحران يلتقيان قد كنت خير بقية للقوم لا تستبدل الباقي بما هو فاني قد كنت لا تخشى ملامة لائم بالحق في سرِّ وفي إعلان قد كنت كالسيف الصقيل مجردًا فينا لدفع الزيف والطغيان من يا ترى من بعد دفنك في الثرى للوعظ والتذكير بالقرآن وبه قيامًا بالنصيحة للورى قد كنت تُهدي الدرِّ للأذان إن الزمان عليك أضحى أسفًا يا نخبة الفضلاء والأعيان ويود أن تُفدى وتبقى سالمًا بين الأنام وليس في الإمكان سر بالأمان لخير دار فائزًا بالعفو من مولاك والرضوان واهنا لأنك نلت نعمة قربه كرمًا وقل حسن الختام كفاني ومنها أبيات للفاضل الشيخ إبراهيم أفندي المجذوب وهي:

لفقدك يا علامة العصر راعنا مصابٌ به الأكباد أمست تكابده وقد عمت الأحزان بيروت كلها فصبر جميل لا تحل عقائده نعاك لنا شرق الوجود وبالباكا عليك بلاد الغرب أضحت تساعده لأنك أنت المرتضى المرشد الذي بخدمة شرع الله صحت مقاصده سلام من المولى الكريم ورحمة عليك وعفو منه طابت موارده

مراسلات

سنغابور في ١٣ شوال

لأحد أفاضل القراء

الجو عندنا معتدل الأمطار متواليه منذ شهر ونصف وهي كثيرة جدًا ندره مثلها في الأيام الخالية وستكلف البلدية مالًا كثيرًا إذا اتلفت كثيرًا من الطرق لا سيما ما كان منها مختصًا بالأهلين والصينيين ونحوهم الذين لا تعبأ بهم البلدية وإن كان موردتهم منها فقط.

وقد حدث في هذا الشهر اجتماعات كثيرة بشأن إنشاء تذكارات

للملكة فكتوريا بإيعاز من الوالي واستقر الرأي على زيادة بيت البلد (تاون هول) بما يبلغ تكاليفه ثلاثمائة ألف ريال أو نحو ثلاثين ألف بييرة إنكليزية على أن يكون المبلغ من الحكومة والثالث يجمع بالاكتتاب من الرعية على اختلاف أجناسهم ومذاهبهم، وقد شرع بالفعل في الاكتتاب وربما قارب المطلوب والمقصود من جمع الثلث بالاكتتاب ليس الحصول على المال إذ صندوق مال الحكومة عامر وكذلك صندوق البلدية ولكن المقصود إظهار محبة الأهلين للملكة.

وقد فرح الوالي المسلمين بتعطيل الأشغال يوم عيدهم عملاً بقانون قديم نسجت عليه العناكب ووعد بخير فعسى أن يوفق لذلك.

بالأمس دعا شهيندر دولتنا العلية في هذه البلدة (سنغابور) كثيرًا من أعيان المسلمين للمشاورة في إقامة لجنة منهم لجمع الأموال إعانة للسكة الحديدية الحجازية، ذلك المشروع المهم المغني ذكره عن الأطناب ببيان ما يترتب عنه من الفوائد الجمّة التي طالما فصلتها ثمراتكم الغراء وقد لبّاه كلهم والأمل وطيد أن يوفق لجمع أموال كثيرة إذ لا بد أن يوكل الأمر لذوي الخبرة والأمانة ويعمم الاكتتاب في جميع النواحي التي نرجو أن يضم إليها البلاد الجاوية والمستعمرات أني ضم إليها البلاد الجاوية والمستعمرات الهولندية التي يبلغ قطنها نيفًا وثلاثين مليونًا من المسلمين فإذا توفق لذلك حصلنا على أكثر مما يؤمل وسكان هذه الأطراف فقط لا ينقصون عن ثلاثة ملايين من المسلمين.

وهنا كثير من اليهود تبعة الدولة العلية تحدثوا بمحبة الاشتراك في هذا المشروع فنسأل الله تعالى أن يأخذ بالنواصي لما فيه الخير آجلًا وعاجلاً وحبذا لو يشرع الآن بإنشاء فرع حديدي من جدة إلى مكة المكرمة لأن هذا الخط لا يزيد عن ٤٨ ميلًا ومحصولة كثير يربو على مثله في كل نقطة من هذه السكة بل وكثير من غيرها وليس به جبل ولا واد ثم هو أهم ما يمكن لأهل شرقنا

والهنود لركوبه والله الهادي والموفق.

ومنها لمكاتينا

صدرت في غرة هذا العام الميلادي أحكام جديدة لم تك معروفة من قبل وهي: أنه إذا مات الميت وخلف قليلاً أو كثيرًا فإن الحكومة تقبض على جميع متروكاته سواء كان لورثته وصي أو لا وتبيعها فورًا وتحسن في المائة خمسة لها تلقاء هذه الخدمة وتبقي الباقي عندها إلى أن يثبت الوصي وصيته ويحضر كل وريث ويأخذ نصيبه بيده ويتناول هذا الحكم من جميع المسلمين والشينيين والهندي وأقامت الحكومة جمعية في بيت الجمعية وعرضت أحكامها هذه على المسلمين فقام سعادة السيد محمد ابن أحمد السقاف مفوضًا من قبل المسلمين وعارض بالأمر وأظهر بأن هذا الحكم مخالف لشرعنا الشريف الذي فوّض الأمر للوصي المفوض من الميت وهو واجب عليه أن يسير في الحكم على ما نصت عليه الشريعة المطهرة أما وإذا لم يكن له وصي فإن قاضي المسلمين يعين واحدًا ممن يرضونه وتباع التركة بنظر القاضي وتصفى أمامه فمن كان من الورثة حاضرًا استلم ماله ببلوغ رشده والقاصر يبقى نصيبه في الحكومة كالعادة السابقة وسأفيدكم بعد بما يكون.

الحديدة في ٤ ذي القعدة

لمكاتينا

الهمة جارية في بنیان المنارات التي تريد الدولة اشادتها في البحر الأحمر لهداية السفن وقد صادف العمال تسهيلات عظيمة تبشرنا بتمام العمل قبل الأجل المضروب بمدة غير يسيرة.

في غرة الشهر الماضي قدمت إحدى بواخر الشركة المخصوصة ناقلة إلينا مهمات وذخائر عسكرية وفي الـ ١٤ منه قدمت الباخرة (حديدة) من بواخر الشركة المذكورة ناقلة إلينا طابور من عساكر القرعة وموسوقة بالفحم الحجري المرسول من نظارة البحرية للبواخر الميرية فبعد أن

أنزله العساكر هنا ذهب إلى كمران لإخراج الفحم الحجري هناك وستعود إلى هنا لتنتقل حجاج اليمن إلى جدة وعدددهم هذه السنة كثير بلغهم الله مقاصدهم بالصحة والسلامة.

وفي لشهر الماضي قدم من صنعاء صاحب السعادة حفطي أفندي أحد رجال الهيئة الإصلاحية وقدم مستنطقها أيضًا يوم الخميس الماضي ركبًا باخرة البريد المصري قاصدين دار السعادة.

دمشق في ١٢ الجاري

لمكاتبتنا

توالى نزول الأمطار عندنا في هذه الأيام فارتوت الأرض واستبشر الزراع وخسيء الذين كادوا يقطنون من رحمة الله.

تبين الآن أن حضرة صاحب الدولة إسماعيل حقي باشا وكيل مشيرية الفيلق السلطاني الخامس الذي أنعمت عليه الحضرة السلطانية أخيرًا برتبة المشيرية السامية قد عين أصيلًا لمشيرية الفيلق الخامس. عاد حضرة دولتو المشير كاظم باشا ناظر أعمال السكة الحديدية الحجازية إلى دمشق وتقول لجريدتنا الرسمية أنه قد وصل إلى الزرقاء وشارف الأعمال بنفسه وقد عاد بصحبته عزتلو واصف أفندي مدير مطبعة الولاية الذي صحبه لرسم الآلات المتحركة.

حماه في ١٠ ذي القعدة

لمكاتبتنا

لم نر حتى الآن بعد ذلك المطر الممتد قطرة غيث فارتفعت أسعار البرِّ والدقيق والسمن واللحم ارتفاعًا لم يكُ منتظرًا ولم نسمعه بمثله إلا في السنين الخوالي نسألُه سبحانه أن يلطف بعباده ويتفضل بالرحمة إنَّه هو الرَّحمن الرَّحيم.

(الثمرات): قلنا ولا بد أن يكون الغيث الغزير الأخير قد شمل الجهات السورية كلها إن شاء الله.

العمل في طريق السكة الحديدية عندنا (حماه) أخذ بالازدياد يومًا فيومًا فترى العملة يزيدون والهمة قائمة على قدم وساق والشائع عندنا بأنه ربما تكمل الطريق بأجمعها في

شهر حزيران المقبل فيصير المسافر يقطع طريق الشام بيوم واحد ويهتم الآن بوجه السرعة بشق الأساسات لثلاث دوائر كبيرة واحدة لحماء والثانية للشام والثالثة لحلب.

حدث عندنا حادث غريب فأحببت أن أوافيكم به موعظة وتبصرة: وهو أن محمد بن فارس أغا التركماني طلب قبل تاريخه بيومين من والده أن يدفع له قيمة البدل النقدي العسكري وإذ كان أبوه المسكين يعرف شقاوته وإسرافه الأموال سدى أمره أن يسجل اسمه في دفتر البدلات النقدية وهو يدفعه عند الطلب فأبى الولد الشقي وما كان منه إلا أن استل خنجرًا وطعن فيه أباه فمات لساعته. وقد قبض على الولد القاتل الشرير وحبس مع الجناة ليلقى عذاب الدنيا قبل الآخرة.

أخبار الجهات

طرابلس الغرب

قدم الموسيو لوروي أحد علماء الزراعة لائحة إلى الولاية الطرابلسية أودعها معلوماته واختباراته لأراضيها قال إن للزراعة في الأراضي الطرابلسية أهمية كبرى وذلك (أولاً) قرب هذا القطر من أوربا (ثانيًا) جودة إقليمية (ثالثًا) مساعدة أراضيها لتوفير المحصول بصورة لا تقبل القياس بالمعرفة وبراس المال والأعمال فإنه يظهر للمدقق في صادرات مصر أن دخلها السنوي من البطاطا يبلغ من الثمانين إلى التسعين مليونًا من الكيلوغرامات على أن هذا الدخل يمكن الحصول عليه سنويًا في قطعة طرابلس الغرب ولهذا فمن أهم المنافع الاشتغال بمحصول الزراعة المخصوصة وإرسالها إلى أوربا من كانون الأول إلى نهاية حزيران وبذلك يفتح باب كبير لواردات الولاية ولربما تفضل الأراضي الطرابلسية الأراضي المصرية من وجوه أولها شدة قربها لأوربا ثانيها رخص رخيص الأراضي الصالحة للزراعة ثالثها عدم وجود ضرائب في طرابلس كالضرائب الموضوعة على مصر هذا مع عدم وجود نهر

كالنيل يسقيها ويرويها وبالجملة فإنه يمكن لطرابلس أنتفوق غيرها بالاستفادة من البطاطا بنحو مائة مليون فرنك في السنة. هـ

رسا في مياه طرابلس الغرب يوم الاثنين ٦ كانون الثاني حسابًا شرقيًا بارجتان إنكليزتان تحت إمرة القائد (غزانت) وقد تبادلتا والموقع العسكري التحية بإطلاق المدافع ثم ما لبثتا أن غادرتا مياه البلدة. بوشر بفتح دار المعلمين في حاضرة الولاية الطرابلسية وأخذ بالدريس فعسى أن ينجم عنها الفوائد المرجوة.

أخذ بجميع الأموال لإعانة السكة الحديدية الحجازية وقد بلغ المجموع حتى ٢٠ شوال ١٠٥٥ آلاف قرش أرسلت كلها إلى الأستانة والهمة مبدولة بالجمع.

مصر

وافقت نظارة المالية المصرية على إعطاء لجنة الآثار القديمة أربعين ألف ليرة لحفظ وإصلاح جامع السلطان حسن. وسيعطي ديوان الأوقاف هذه اللجنة ١٢ ألف ليرة. وما احتاجت إليه من الأموال تجمعه من طرق أخرى.

مدرسة الخادمت

نمي إلينا أن أحد مستخدمي نظارة المعارف المصرية اقترح على هذه النظارة إنشاء مدرسة للخادمت تقوم بتربيتهن وتهذيبهن وتعلمهن طرق الطبخ والغسل والنظافة وتربية الأولاد فوضعت النظارة المشار إليها هذا الاقتراح موضع النظر والتدقيق فعسى أن تخرجه في وقت إلى حيز الإجراء والتنفيذ حتى إذا فعلت ذلك تكون قد خدمت الأمة المصرية بأسرها والطبقات الواطئة منها خدمات جليلة لا يعرفها إلا من عرف أهمية هذا المشروع المفيد وشدة حاجة البلاد إليه.

«المحروسة»

حلب

تبرع ملاذ الولاية الحلبية بثلاث فرش مع سررها وسائر لوازمها إعانة لمستشفى الغرباء وتبرعت إحدى النساء بفرشتين أيضًا. بلغ المرسل من ولاية حلب إعانة للسكة الحجازية مليونًا و٣٧٤ ألفًا و٩٠٧ قروش.

أرسلت الولاية ٢٢٥٠ قرشًا من أموال إعانة التأسيسات العسكرية المرتبة عليها.

جادت السحب بالأمطار الغزيرة على معظم أنحاء الولاية فارتوت الزروع وهدمت السيول بعض جدران البيوت في بعض القرى واتفقت كثيرًا من البضائع والحيوانات.

غادر مياه الإسكندرونه خمس بوارج من الأسطول الإنكليزي الراسي في مياهها قصاده بيره.

منشورات سياسية رومانيا واليونان

روى أن ملك رومانيا وملكتها سيذهبان إلى أمبازيا في شهر آذار وشاع أنهما سيقابلان ملك اليونان مرة أخرى فيها.

وكتب إلى (التان) أن العلائق تحسنت بين رومانيا وبلغاريا وأن جماعة من كبار الضباط الرومانيين زاروا الحامية البلغارية في روتشوك.

الهند الإنكليزية

روت جريدة أودسكي ليستوك التي تطبع في أودسا أن الأخبار الواردة عليها من بومباي تفيد أن الثورة شبت في جهات ناصر اباد فأرسلت الجنود لتوطيد أركان الأمن وإخضاع العصاة وقيل أن عددهم يبلغ نحو عشرة آلاف وقد أكدت الجريدة المذكورة أن الإنكليز لا يسمحون للجراند الهندية أن تنبس ببنت شفة عن هذه الثورة.

إسبانيا والولايات المتحدة

عقدت إسبانيا اتفاقًا جديدًا مع الولايات المتحدة الأميركية جاء فيه أن هذه الاتفاقية يلغي كل اتفاق عقد قبل عام ١٨٩٨ أي قبل الحرب ومن شروط الاتفاق الجديد أنه لا يجوز لإسباني أن يمتلك عقارًا في الولايات المتحدة ولا يجوز لأميركي أني كون له ملك في إسبانيا.

السكة الحجازية

علم من البيانين الصادرين من المسيو مايستر رئيس مهندسي السكة الحديدية الحجازية أنه قد اشتغل من المتعهدين في القسم الأول ١٢٧٣ عاملاً و٤١ عجلة و٢٧١

حمارًا. واشتغل في القسم الثاني ١٢١٢ عاملاً و٢٣ عجلة و٣٨٤ حمارًا و٤٦ جملاً. واشتغل في القسم الثالث ٧٠٤ عامل و١٠١ عربة و١٢٨ حمارًا. واشتغل في القسم الرابع ٦٨٤ عاملاً. وبلغ ارتفاع الماء في البئر الكائن في الكسوة سبعين سانتيمترًا وستستعمل فيه المضخة. وأما البئر اللذان في (الدير علي) و(المسيمية) فلم يعمل بهما شيء منذ اسبوعين وذلك لتوالي الثلوج والأمطار وكذلك كان الشغل قليلاً في المنافذ والأعمال الصناعية لوجود السبب المذكور.

واشتغل في القسم الرابع في الأوقات التي خلت من تساقط الأمطار والثلوج في الأسبوعين الماضيين ٤٩٤٣ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية واشتغل من سائر الأشغال ما يعادل ٢٥٠٥ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية. واشتغل الطابور الثاني ٢٧٧١ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية ومن سائر الأشياء ما يعادل بنسبة ١٢٩٢ مترًا مكعبًا. وقد زاد الحفر في البئر الكائن في نصيب ثمانين سانتيمترًا فبلغ عمقه اثني عشر مترًا وعشرة سانتيمترات وزاد أيضًا حفر البئر الكائن في الكيلومتر الـ ٣٣ عشرة أمتار فبلغ عمقه ٥٧ مترًا وبلغ ارتفاع تسوية العوارض لأجل إعطاء الماء المطلوب للقاطر مترين ونصف متر وقد تمت الأعمال الصناعية السبعة الكائنة بين الـ ١٤ والـ ٢٠ وتم أيضًا عمل جبهة الجسر الكائن في الكيلومتر الـ ٢٥ وكل منشأته. وتأسس سلك برقي بين المزيريب ودرعاه وعند وجود الصحو ومساعدة الهواء نقل بواسطة قواطر السكة الحديدية الحجازية ٣٥٦٠ قضيبًا حديدًا و٦٥٠ عارضة.

أخبار متفرقة

العاديات الحميرية

المعنا في الثمرات الماضية إلى العاديات الحميرية التي وجدت في بعض ديان اليمانية ويقولون أن

هذه العاديات من احسن ما وجد حتى الان من الآثار القديمة. منها تمثال أسد منقوش نقشًا غاية في حسن الصناعة والمهارة وهو من الرخام الأبيض طوله ٢٥ سانتيمترًا ورأسه رأس إنسان طويل الأذنين وذو جناح. ومنها تمثال نسر قابض بمخلبه على حية وهو يهددها بمنقاره طوله ٢٥ سانتيمترًا أيضًا وعرفه ١٥ وهو من جنس ذلك الرخام.

البرد في سيواس

بلغ من شدة البرد بهذا العام في ولاية سيواس أن قافلة مؤلفة من سبعين شخصًا و٢٠٠ حيوان طمرهم الثلج في موقع يقال له جعفر أثناء سيرهم من سيواس إلى كرون وإذ بلغ خبر خبرهم رجال الضابطة أسرعوا إلى إنقاذهم فتمكنوا بعد العناية الشديد من نشلهم من تحت الثلج إلا ١٠٦ شخصًا بقوا جثثًا جامدة وهلك كثير من الحيوانات.

أمير البلغار

لما جرى الإحصاء الأخير لسكان البلغار اسمه هكذا «فرديند رئيس البلغاريين وحرفته بيع الخضر ومن أصحاب الأملاك».

«الأهرام»

انفجاران هائلان

ورد تلغراف من أودسا في روسية بتاريخ ١٧ الجاري انه قد انفجر منجم ناري (بركان) على مقربة من شماكا فجعل عاليها سافلها وأهلك ألفي نفس وغادر ٣٥ ألفًا بلا مأوى ولا ملاذ وهدم أربعة آلاف منزل والعياد بالله.

وذكر «المحيط» أنه قد انفجر السوق ٤١ في نيويورك من أعمال أميركا ألف أقة من الديناميت في النفق المعد للسكة الحديدية التي تمر تحت الأرض ففرت الخيول تدوس الناس الهاربين وهي لا تلوى على شيء واندفعت الناس تدهس الناس تطلب فوق جثثها منفذًا للخلاص وقد صعقوا بصوت ذلك الانفجار الهائل وخيل لهم أن يوم القيامة قد جاء لا سيما وقد أمطرتهم السماء بشظايا الزجاج

الدينيوية والأخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبداع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكنتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر

للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى. لقد تمّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولًا مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلاً. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبداع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمانه ربع ريال مجيدي يباع في مكنتبات بيروت.

إعلان

ساعات تمشي دائماً بدون تدوير بمخزن عمر الداعوق المشهور ببيع الساعات والكساعات والمجوهرات وسائر أنواع الحلى للرجال والنساء. وهو مستعد لإرسال جميع ما يطلب إلى سائر الجهات.



بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوع على كل علبة حذرًا من التقليد. يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

(عبد القادر قباني)

المتطايير من النوافذ في البنايات المناوحة لمحل ذلك الانفجار إلى مسافة أربعين مربعًا فجرحتهم تجريًا وزادت في خوفهم حتى كاد يقتلهم الخوف ولقد قتل من الخلق بسبب ذلك الانفجار أكثر من أربعين نفسًا وجرح ما يزيد على الثلاثمائة وأكثرهم من ضيوف نزل مري هل ونزل الكرانديونيون المشهورين اللذين تهدمت حيطانهما وتكدكت أركانهما وقد قدرت خسارة صاحب النزل الأول منهما بما لا يقص عن الخمسمائة ألف ريال أما خسارة صاحب النزل الثاني فلا تزيد عن الخمسين ألفًا أما خسارة أصحاب البنايات المجاورة لمحل الانفجار فإنها كبيرة لم تقدر بعد. هـ

وفيات الجيش الإنكليزي

كتب من لندرا أن عدد الوفيات المختلفة الأسباب في الجيش الإنكليزي بجنوبي إفريقيا بلغ ٢٠ ضابطًا و٧٠٥ جنود في شهر كانون الثاني الماضي وبلغ في الشهر الذي قبله ٣٨ ضابطًا و٥٧٥ جنديًا فتكون زيادة الوفيات في شهر ك ٢ عن وفيات ك ١ (٢١٢) وهو عدد كبير خصوصًا وأن الجيش في شهر ك ١ أقل منه في ذلك.

تفصيل النشأتين

و

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي طالما تشوقت إليه نفوس الفضلاء واشربت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُزْد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلل البيان منقولاً عن نسختين خطيتين نفيستين ومصححًا في غاية الدقة والإعتناء. رتبهُ مؤلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصل فيه النشأتين الأولى والأخرى وبيّن فيه أقرب الطرق لتحصيل السعادتين